مـلـخص الـعـقـيـدة (1)

الوحـ الآولى ـده

- علم العقيدة

هو العلم الذى يتكفل ببيان جانبي : الاعتقاد والمعتقدات .

- معاني العقيده في اللغه :

الإبرام والتوكيد والشد والربط والإيثاق والثبوت والإحكام .

- عقد القلب على تصديق خبر الرب وتنفيذ أمره ، والإيمان به إيماناً لا يقبل الشك مع الثبات عليه .

- اسماء العقيدة الاسلاميه عند أهل السنة والجماعة

لها اسماء متعدده ومن أشهرها :

علم التوحيد ، وأصول الدين ، وعلم الفقه الأكبر ، وعلم السنة ، وعلم الشريعة .

- العقيدة في الاصطلاح العام :

هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب ، ولا يخالطها شك .

والعقيدة الإسلامية: إذا أطلقت فهي عقيدة أهل السنة والجماعة؛

لأنها هي الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً لعباده، وهي عقيدة القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان .

- علم التوحيد

هو علم يُعرف به طريقة الصحابة والتابعين في توحيد الله، وإثبات العقائد الإيمانية بأدلتها النقلية والعقلية .

- للإيمان معنيان :

معنى شرعي : هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والإيمان بالقدر خيره وشره .

ومعنى اصطلاحي : وهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان

- أصول الدين

هي القواعد والأسس التي تصح بها العبادة ، وتتحقق بها طاعة الله ورسوله بامتثال المأمور، واجتناب المحظور؛ لأن الاعتقاد هو الأصل الذي ينبني عليه قبول الأعمال وصحتها.

- الفقه في العصور الأولي

يطلق على علم طريق الآخرة، ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الأعمال، و التطلع إلى نعيم الآخرة .

إن استخدمت كلمة "الفقه" للاعتقادات سمي "الفقه الأكبر"؛ لأنه أكبر بالنسبة للأحكام العملية الفرعية التي تسمى "الفقه الأصغر".

- تطلق السنة على العقيدة الصحيحة ،

لأنها مستمدة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي مبينة للقرآن وهي عقيدة أهل السنة والجماعة ، - لكي يميزوها عن مقولات الفرق الضالة .

- إطلاق الشريعة على العقيدة إطلاق نادر، لكن رضيَه أهل العِلم ؛ لأن العقائد والأحكام مِن شرع الله .

- يطلق على حملة العقيدة الإسلامية ومعتنقيها أسماء عديدة منها

(أهل السنة)، (الجماعة) ، (وأهل السنة والجماعة) (السلفية أو السلف) (أصحاب الحديث أو أهل الحديث)، (الفرقة المنصورة .)

التسمية (أهل السنة والجماعة)

وصف صادق يميز أهل العقيدة الصحيحة وأتباع الرسول صلى الله عليه وسلم عن الفرق الأخرى التي تسير على غير طريقة النبي صلى الله عليه وسلم

الـوحـــــ الـثـانـيـة ـــــده

تظهر أهمية العقيدة الإسلامية من خلال أمور كثيرة ، نوجزها في الآتي :

1- أن العقيدة من أشرف العلوم وأعظمها وأعلاها ؛ وذلك لأن علم العقيدة تاج على رأس كل العلوم

لأن شرف العلم بشرف المعلوم ، والمعلوم في هذا العلم هو الله سبحانه وتعالى

فنحن نتعلم في علم العقيدة التعرف على الله ومعرفة أسمائه وصفاته،

ومنزلة العلم تقدِّر بحاجة الناس إليه، وبما يحصل لصاحبه من الانتفاع به في الدنيا والآخرة

و حاجة العباد إلى علم العقيدة فوق كل حاجة ، وضرورتها إليهم فوق كل ضرورة ؛

2- أن دعوة جميع الأنبياء والرسل الذين بعثوا للبشر هي الدعوة إلى عبادة الله تعالى ، أي الدعوة إلى التوحيد علم العقيدة ،والرسول صلى الله عليه وسلم كان يركز على العقيدة والدعوة إليها.
3- العقيدة هي القضية الكبرى للإنسان التي تجيب للإنسان على أسئلته
الكبرى في هذا الكون فهي التي تفسر له قضية وجوده في هذا الكون والغاية التي
من أجلها خلق ، وقضية مصيره ، وقضية علاقته بهذا الكون
4- الإنسان بفطرته يميل إلى اللجوء إلى رب كبير يعتقد فيه القوة اللامحدودة وهذا الاعتقاد يحقق له الميل الفطري للتدين ، ويشبع نزعته تلك ، والعقيدة الإسلامية تقوم على الاعتقاد الصحيح الذي يوافق تلك الفطرة ويحترم عقل الإنسان ومكانته في الكون .
5- العقيدة الإسلامية تُعَدُّ أعظم الواجبات وآكدها ؛لذا فهي أول ما يطالب به الناس ،
كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أُمِرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله)
6- والعقيدة الإسلامية وحدها لا غيرها تحقق العافية والرخاء للبشرية ، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِ مْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)
7- تمسك العباد بالعقيدة الإسلامية ؛ سبب في حصول التمكين في الأرض، وقيام دولة الإسلام ، قال سبحانه وتعالى: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ)
8- وسلامة العقيدة شرط لقبول الأعمال عند الله ؛ فلا تصح الأعمال إلا بسلامة العقيدة كما ، قال تعالى : (فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِ كْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً)
9- التوحيد عاصم للدين والدم والمال ،
مصادر العقيدة هي الطرق التي تستفاد وتستنبط من خلالها حقائق العقيدة الإسلامية ،
وهذه الطرق هي التي سلكها السلف الصالح في إثبات العقائد الإلهية ،
العقيدة الإسلامية أساس الدين وهي قائمة على الإيمان بالغيب وتتطلب من المسلم إيماناً تاماً وتسليماً كاملاً
تولى الله بيان كل ما يتعلق بها أتم البيان وأوضحه ؛
لهذا فهي توقيفة : أي المصدر الذي ينبغي الاعتماد عليه في تلقيها هو الوحي بشقيه القران الكريم و السنه النبوية الشريفة
السنة النبوية هي بيان القرآن وتفسيره والكاشفة عن أسراره وأحكامه فهي المفسرة لما أجمل فيه ، والمبينة لما أبهم من آياته ،
كما فسرت السنة بالحكمة في قوله تعالى: (ويعلمه الكتاب والحكمة)
منهج أهل الحق وهم أهل السنة والجماعة الاعتماد على الكتاب والسنة ، وتعظيم نصوصهما ، فيعتصمون بها ، ولا يعرضونها لتحريف أو تأويل يخرجها عن مراد الله أو مراد رسوله ،
منهج أهل السنة و الجماعة في الاستدلال على مسائل العقيدة :
جمع منهجهم في ثماني قواعد ، هي
• القاعدة الأولى: اقتصارهم في مصدر التلقِّي على الوحي كتابًا وسنة:
فأهل السُّنة يؤمنون بجميع نصوص الكتاب والسنة الصحيحة، فالحُجَّة في كلام الله - تعالى - في إثبات ما أثبته الله، ونفي ما نفاه، وفيما صح من سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - وهما يكفيان لجميع متطلبات الحياة في جميع شؤونها وجوانبها إلى قيام الساعة.

• القاعدة الثانية:عدم الخوض في علم الكلام والفلسفة، والاقتصار في بيان وفهم العقيدة على ما في الكتاب والسنة:
وقد تجلَّى هذا في منهج السلف من خلال أمور عده ،منها :
1.حرصهم على العِلم النافع مع العمل الصالح؛
2. نهيهم عن سائر البدع، ومن ذلك الخوض في علم الكلام
3. ردهم على المنحرفين وأصحاب الأهواء بمنهج متميز،

• القاعدة الثالثة: حجية السنة في العقيدة، ومن ذلك خبر الآحاد:
وهذه من القواعد الكبرى في منهج السلف - رحمهم الله - تميَّزوا بها عن كثير من أهل الأهواء والبدع.
وقد تمثَّلت هذه الأمورُ السابقة في موقف السلف من السنة، وتعظيمهم لها،وذلك بكونها وحيًا من الله تعالى وبكونه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، وبدا هذا واضحًا من خلال
1 الخضوع لحديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - إذا صحَّ، وتعظيمه، وعدم الاعتراض عليه بأي نوع من أنواع الاعتراض
-2اعتمادهم على الأحاديث الصحيحة، ونبذ الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فأوجبوا التحقق من الأحاديث قبل الاحتجاج بها؛ حتى لا يُنسب إلى دين الله ما ليس منه.
3. حجية خبر الآحاد في العقيدة ، وسمي خبر الآحاد ، لأن رواته أفراد قليلون غالباً، فإذا صحَّ هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتلقتْه الأمة بالقبول فهو حجة في العقيدة وفي غيرها من أحكام الدين ، وهذا من المعالم الرئيسة لمنهج السلف رضوان الله عليهم

• القاعدة الرابعة: الاعتماد على فهم الصحابة والتابعين للعقيدة:
فالصحابة أعلم الناس بعد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالعقيدة؛ لذلك فأقوالُهم وتفاسيرهم للنصوص حجةٌ؛ لأنهم قد اكتمل فيهم الفهمُ والمعرفة لأصول الدِّين التي دل عليها كتاب الله المنزل، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - المطهرة.
ولقد تميَّز الصحابة في العقيدة وفهمها بعدة مميزات ، أهمها
1. أنهم شاهَدُوا التنزيل، وعاشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلقَّى هذا الوحي من ربِّه، الذي ينزل عليه مفرَّقًا حسب الوقائع -والأحداث ففسروا القرآن بأسباب النزول ،
2. أنهم أكثرُ الناس فهمًا لرسالته - صلى الله عليه وسلم - وما يتعلَّق بها من أحكام، سواء في العقيدة أو الشريعة، فهم العارفون بدقائقها، المدركون لحقائقها، وهم أكمل الناس علمًا وعملاً.
3.لم يكن بينهم خلاف في أصول الاعتقاد التي تلقَّوها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما الأمور اليسيرة التي اختلفوا فيها في هذا الباب، فهي من سنن الاعتقاد؛ وهي لا تؤثِّر في هذه القاعدة العامة؛لأن الخلاف فيها لا يعود على أصلٍ بالإبطال، وكان لها أسباب، منها أن يكون لبعض الصحابة من العِلم ما ليس عند الآخر؛
4. كان الصحابة يَسألون عما يُشْكِل عليهم، وهذا مشهور عنهم

•القاعدة الخامسة :التسليم لما جاء به الوحي، مع إعطاء العقل دوره الحقيقي:
وذلك بعدم الخوض في الأمور الغيبيَّة التي لا مجال للعقل في معرفتها، فنحن لا ننكر دور العقل؛ فهو مناط التكليف، ولكن نضعه من المكانة حيث وضَعَه الشرعُ .و العقل الصحيح يعد مؤيداً للنصوص الشرعية في باب العقائد وغيرها

• القاعدة السادسة: عدم تقديم مقالات مبتدعة، ومقدمات عقلية، وجعلها حاكمة على النص:
لم يكن السلف يتلقَّون النصوص ومعهم مقدماتٌ عقلية يحاكمون النصوصَ إليها، كما فعلت المعتزلة وغيرهم، الذين وضعوا مقالاتٍ مبتدعةً، ووصفوها بأنها أصول عقلية، وجاؤوا الى القران والسنه فما وجدوه مخالفًا لشيء من مقالاتهم، أوَّلوه أو أنكروا الاحتجاج به، وقدَّموا عليه مقالاتِهم وأقوالَ أئمتهم،

•القاعدة السابعة :الجمع بين أطراف الأدلة:
فلا بد من الرجوع إلى النصوص الواردة في مسألة معيَّنة وجمعها، وعدم الاقتصار على بعضها، فجمعُ النصوص: يفصِّل المجمَلَ، ويبيِّن المبهَمَ، ويرفع التشابه، ويحكم النص، ويفسر النص على مراد الله ومراد رسوله - صلى الله عليه وسلم - لا على أهواء البشر وآرائهم.

•القاعدة الثامنة :ردُّ المتشابه للمحكَم وليس العكس كما هو عادة أهل البدع:
أنهم يأخذون من المحكم ما يفسِّر لهم المتشابهَ ويبيِّنُه لهم، فتتفق دلالتهم مع دلالة المحكم، وتوافق النصوصُ بعضُها بعضًا، ويصدِّق بعضُها بعضًا؛ فإنها كلها من عند الله، وما كان من عند الله، فلا اختلاف فيه ولا تناقُض؛ وإنما الاختلاف والتناقض فيما كان من عند غيره"

يتميز أهل السنة والجماعة على غيرهم من الفرق ؛ بصفات وخصائص وميزات منها
1- أنهم أهل الوسط والاعتدال؛ بين الإفراط والتفريط، وبين الغلو والجفاء؛ سواءٌ كان في باب العقيدة أو الأحكام أو السلوك فهم وسط بين فرق الأمة؛ كما أن الأمة وسط بين الملل
2- اقتصارهم في التلقي على الكتاب والسنة، والاهتمام بهما والتسليم لنصوصهما، وفهمهما على مقتضى منهج السلف
3- ليس لهم إمام معظَّم يأخذون كلامه كله ويدعون ما خالفه إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لذلك فهم أشد الناس حبًّا للسنة، وأحرصهم على اتباعها، وأكثرهم موالاة لأهلها
4- تركهم الخصومات في الدين ومجانبة أهلها وترك الجدال والمراء في الحلال والحرام ودخولهم في الدين كله
5- تعظيمهم للسلف الصالح، واعتقادهم بأن طريقة السلف أسلم، وأعلم، وأحكم
6- رفضهم التأويل، واستسلامهم للشرع، مع تقديمهم النقل على العقل وإخضاع الثاني للأول
7- جمعهم بين النصوص في المسألة الواحدة، وردُّهم المتشابه إلى المحكم
8- أنهم قدوة الصالحين: الذين يهدون إلى الحق، ويرشدون إلى الصراط المستقيم؛ بثباتهم على الحق، وعدم تقلبهم، واتفاقهم على أمور العقيدة، وجمعهم بين العلم والعبادة،
9- أنهم لا يتسمون بغير الإسلام، والسنة، والجماعة
10- حرصهم على نشر العقيدة الصحيحة، والدين القويم، وتعليمهم الناس وإرشادهم، والنصيحة لهم،
11- أنهم أعظم الناس صبراً على أقوالهم، ومعتقداتهم، ودعوتهم
12- حرصهم على الجماعة والألفة، وحث الناس عليها، ونبذهم للاختلاف والفرقة، وتحذير الناس منها
13- عصمهم الله تعالى من تكفير بعضهم بعضاً، ويحكمون على غيرهم بعلمٍ وعدل

14- محبة بعضهم لبعض، وترحُّم بعضهم على بعض وتعاونهم فيما بينهم وتكميل بعضهم بعضاً، ولا يوالون ولا يعادون إلا على الدين

الوحدة الثالثة

تعريف الإيمان في اللغة : يأتي بمعنى التصديق و الإقرار

- نظر السلف إلى اسم الإيمان فوجدوا أن اسم الإيمان أطلق على أمور عديدة في الشرع ،بل إنهم رأوا من خلال استخدام الشارع لهذا الاسم أنه أدخل ضمنه جميع أعمال الدين التعبدية سواء ما كان منها متعلق بالقلب أو اللسان أوالجوارح لا فرق في ذلك .
- تعريف الايمان عند أهل السنة

قول باللسان و تصديق بالجنان و عمل بالأركان

- تعريف الايمان عند المخالفين لأهل السنة

عرفوه بأنه التصديق فقط وهم فرق المرجئة

- قولهم هذا فاسد ويلزم منه محذورين ،هما :

الأول : تسوية الناس في الإيمان ، وهذا باطل لما فيه من تسوية بين المتفاوتات ، ومعلوم أن إيمان الصديق و الفاروق و عثمان و علي وسائر الصحابة رضي الله عنهم أقوى من إيمان غيرهم ممن جاء بعدهم .

الثاني : فيه تسهيل للناس لارتكاب المعاصي .

- القول الصحيح في تعريف الإيمان في الاصطلاح عند أهل السنة والجماعة :

هو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان والأدلة على ذلك من القرآن والسنة كثيرة جداً . منها قوله تعالى : (وما كان الله ليضيع إيمانكم)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِ لَهَ إِ لَّا اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّ ريق وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِ يمَان)

- وهذا هو ما عبر عنه السلف حينما قالوا أن الإيمان قول وعمل ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .
- أسس الإيمان :

هي أركان الإيمان الستة الواردة في حديث جبريل -

عليه السلام المشهور ، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم مجيبًا لجبريل -

حين سأله عن الإيمان: (أنْ تؤمنَ بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر: خيره وشره) .

- الإيمان بالله يتضمَّنُ أربعة أمور

الإيمان بوجود الله تعالى - والإيمان بربوبيَّته و الإيمان بألوهيَّته و الإيمان بأسمائه وصفاته .

- الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب جاء بالأعاجيب في العقائد والأعمال والأخلاق، ورأى الناس منه العجب العجاب في سائر الأحوال ، ومن أوتي الإيمان فقد أوتي خيرًا كثيرًا ؛

جعل الله دخول الجنة موقوفًا على الإيمان ، ومن أوتي الإيمان فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ؛ منها حب الله تعالى ، ورضاه عن عبده المؤمن ، والأمن التام ، وثبات القلوب على الطاعة وغيرها من ثمرات اللهم حبب لنا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره لنا الكفر والفسوق والعصيان؛ لذا كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : "اللهم أسألك إيمانًا كاملًا ويقينًا صادقًا"

الوحدة الرابعة

- أجمع السلف على أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية .

واستدلوا لذلك بأدلة كثيرة منها قوله تعالى (لِيَزْدَادُوا إ يمَانًا مَعَ إ يمَانِهِمْ)

وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان).

- جميع النصوص تدل على أن الإيمان يزيد وينقص وأن زيادته بالطاعة ونقصه بالمعصية وتقع الزيادة والنقصان على ما في القلب والجوار .
- النقص للإيمان القلبي وكذلك الزيادة شيء طردي

بمعنى أن الطاعة تزيد في إيمان القلب ، وإيمان القلب يبعث الجوارح على العمل وكذلك المعصية تضعف إيمان القلب والقلب يضعف عمل الجوارح .

- الإيمان شعب وأجزاء يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية فبالتالي أهله فيه متفاوتون ، منهم من هو في أعلى المقامات تصديقا ويقينا وعملا وهؤلاء هم الأنبياء عليهم السلام، ثم من بعد النبيين عليهم السلام يأتي الصديقون ثم الأمثل فالأمثل من الأمة

النصوص الشرعية تبين أن أهل الإيمان والتقوى
متفاوتون في إيمانهم ،سواء فيما وقر في قلوبهم أو بما يقومون به من أعمال الإيمان
وكما أن الإيمان يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاص ، فهو كذلك يكمل ويكمل بحسن الخلق كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)
مسألة الاستثناء في الإيمان ،
وهو أن يقول الرجل : أنا مؤمن إن شاء الله ،
الناس فيه على ثلاثة أقوال طرفان ووسط ، منهم من يوجبه ، ومنهم من يحرمه ،
ومنهم من يجيزه باعتبار ويمنعه باعتبار وهذا أصح الأقوال
فهم يجوزون الاستثناء كما يجوزون تركه، فإن أراد المستثني الشك في أصل إيمانه منع من الاستثناء ، وهذا مما لا خلاف فيه ، وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله : (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون)
فالاستثناء حينئذ جائز.

وكذلك من استثنى وأراد عدم علمه بالعاقبة ، وكذلك من استثنى تعليقا للأمر بمشيئة الله ، لا شكا في إيمانه وهذا القول هو الصائب الذي دار مع الدليل

الـوحـــــ الـخـامـسـة ـــــــدة

للذنوب والمعاصي مسميات عديدة ، منها الظلم ، والجور ، والفسق، والعصيان .
تعريف الذنوب في الشرع : هي " ما تحجبك عن الله "
و تعريف المعاصي في الشرع " هي خلاف الطاعة "
وعليه فيطلق الذنب على المعصية ؛ كما تطلق المعصية على الذنب .

الظلم أنواع متغايرة ومراتب متفاوتة :
بمعنى بعضها أخف من بعض وهو عموم أنواع المعاصي .
والجرم : بمعنى الاثم و الذنب و الزّلة ، و الخطيئة :لفظ متقارب مع لفظ السئية ؛ إلا أن الخطيئة أكثر ما تقال فيما لا تكون عن قصد إلى فعله .
الفسق معناه : "العصيان والترك لأمر الله والخروج عن طريق الحق ، والميل الى المعصية .
الضلال : هو العدول عن الطريق المستقيم عمداً كان أو سهواً ، يسيراً كان أو كثيراً .
قسم جمهور العلماء الذنوب الى قسمين :كبائر وصغائر ،
لقوله تعالى (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا)
الكبائر والصغائر على ثلاث مراتب ،
هي : الكفر والفسق والعصيان ،
لقوله تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ . لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ . أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ)
مفهوم الكبيرة : هي كل ذنب أطلق عليه بنص كتاب أو سنة أو إجماع أنه كبيرة أو عظيم أو أخبر فيه بشدة العقاب أو علق عليه الحد أو شدد النكير عليه فهو كبيرة .
مثال الكبيرة ما ذكر في الحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (اجتنبوا السبع الموبيقات قال : ما هن ؟ قال : الشرك ب الله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات)

الصغائر هي خلاف الكبائر مما نهى عنه الشرع ، وهي كما عرفها العلماء :
ما لم يقترن بالنهي عنها وعيد أو لعن أو غضب أو عقوبة واقترن به ذلك أو نفى الإيمان عن مرتكبه فهي الكبيرة
مثال الصغيرة ، ما روي أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال : (إن الله كتب على ابن آدم نصيبه من الزني مدرك ذلك لامحالة، فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، والسان زناهما الكلام، واليد زناهما الطبش، والرجا زناهما الخطا ، والقلب يهوي ويتمني، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه) .

الخلاصة في حكم مرتكب الكبيرة عند المخالفين لأهل السنة :
1- الخوارج : بأنّ مرتكب الكبيرة كافر مخلد في النار.
2- المعتزلة : أنّ مرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر بل هو في منزلة بين منزلتين.

3- المرجئة : أنّ صاحب الكبائر مؤمن كامل عند الله بعد أن يكون مقررا بالتوحيد كما لا تضرّ مع الإيمان معصية، كما لا تنفع الكفر طاعة.
- يرى أهل السنة والجماعة أنّ مرتكب الكبيرة لا يكفر بها إذا كان من أهل التوحيد والإخلاص ؛ بل هو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته وهو تحت مشيئة الله تعالي إن شاء عفا عنه و إن شاء عذبه في النار على ما كان من العمل ثم يخرجه منها فلا يخلده فيها .
- غفران الكبائر و الصغائر بعد التوبة مقطوع به ، فلا خلاف أن التوبة تجب ما قبلها و تمحو الذنوب لقوله تعالى ، أما غير التائب فهو في مشيئة الله و حكمه إلى الله ، إن شاء غفر له و عفا عنه بفضله وإن شاء عذبه بحكمه وعدله ، عدا من أشرك بالله شيئا فهو غير معلق بالمشيئة ، لأن الشرك أكبر الكبائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم
- الكبيرة قد يقترن بها الحياء و الخوف و الاستعظام لها ما يلحقها بالصغائر ، و قد يقترن بالصغيرة من قلة الحياء و عدم المبالاة ، و ترك الخوف و الاستهانة بها ما يلحقها بالكبائر ؛ بل يجعلها في أعلى رتبها ، وهذا أمر مرجعه إلى ما يقوم بالقلب ، و هو قدر زائد على مجرد الفعل و الإنسان يعرف ذلك من نفسه ومن غيره "
- لا يسلم بني آدم من الذنوب ، والمطلوب منه ان لا يصر على الذنب ؛ بل يستغفر الله ويتوب سواء كانت صغائر أو كبائر .

الـوحـــــــــ الـسـادسة ـــــــــدة

- التوحيد في اللغة :مصدر وحد يوحد توحيدا فهو موحد، والواحد والأحد يدور معناه على الانفراد
- والتوحيد في الشرع : هو اعتقاد أن الله تعالى واحد في ذاته وواحد في ربوبيته وواحد في صفاته لا مثيل له وواحد في ألوهيته وعبادته لا شريك له
- حقيقة التوحيد هي:
انجذاب الروح إلى الله فلا يكون في قلبه شيء لغيره ، ولا إرادة لما حرم الله، ولا كراهية لما أمر الله .
- ركنا كلمة التوحيد :
النفي والإثبات ، نفي الإلهية عما سوى الله ، وإثباتها لله وحده .

- كلمة التوحيد لا اله إلا الله
هي أفضل الأذكار وأعظمها معنى ، فهي الكلمة العظيمة ، وهي العروة الوثقى، وكلمة التقوى ، وكلمة الإخلاص .
- تحقيق شهادة أن محمداً رسول الله
يكون بطاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر واجتناب ما عنه نهي وزجر، فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب
- شروط التوحيد سبعة ،
العلم ، واليقين والقبول والانقياد لما دلت عليه، والصدق، والإخلاص ، والمحبة
- ينقض تحقيق هذه الشهادة أمران :
الأول: فعل المعاصي لأن فعلها خروج عن اتباعه عليه الصلاة والسلام.
الثاني: الابتداع في الدين ما ليس منه .
- الأدلة في بيان فضل التوحيد أكثر من أن تحصر ،
منها على سبيل المثال لا الحصر : قوله تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم)
قال ابن القيم في "مدارج السالكين": " فتضمنت هذه الآية الكريمة إثبات حقيقة التوحيد ، والرد على جميع هذه الطوائف ، والشهادة ببطلان أقوالهم ومذاهبهم " .
- أما الأحاديث، فنذكر منها: ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: (يا أبا هريرة اذهب بنعلي هاتين، فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله، مستيقنًا بها قلبه ، فبشره بالجنة)
- من ثمرات التوحيد على صاحبه
أنه : السبب الأعظم لتفريج كرباته في الدنيا والآخرة ودفع عقوبتهما
- والسبب الوحيد لنيل رضا الله وثوابه، يحصل لصاحبه الهدي الكامل والأمن العام في الدنيا والآخرة،
أسعد الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم من قال: (لا إله إلا الله خالصا من قلبه)
التوحيد أول واجب على المكلف
بالتأمل في كتاب الله تعالى نجد أن جميع الأنبياء والمرسلين دعوا إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة فالتوحيد مفتاحُ دعوة الرِّسل ؛ فما من نبي بعث من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم الأنبياء والمرسلين ؛ إلا ودعا قومه لعبادة الله وحدة لا شريك له .
- فالتَوحيد هو أوّل ما يُدْخَلُ به في الإسلام ، وآخر ما يُخْرَجُ به من الدِّنيا ، كما قال النَبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : (مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ: لاَ إِ لَهَ إلاَ اللهُ دَخَلَ الجَنَةَ) ، فهو أوّل واجبٍ وآخرُ واجبٍ، وأوّل الأمر وآخرُه .

قال شيخ الإسلام ابن تيميَة : "وقد تواتر عنه صلَى الله عليه – وسلَم أنَّه أوَل ما دعا الخلق إلى أن يقولوا لا إله إلاَالله ،" وهذه المسألة - محلُ إجماع بين السَلف
قسم أهل العلم من أهل السنة والجماعة التوحيد إلى أقسام ،
فمنهم من جعله نوعان : التوحيد العلمي والتوحيد العملي ،
ومنهم من قسمه إلى ثلاثة أقسام)تفصيلا(هي توحيد الربوبية ، وتوحيد الألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات

وعلموا ذلك بالتتبع والاستقراء والنظر في آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فوجدوا أن التوحيد لا يخرج عن هذه الأقسام الثلاثة .
توحيد الله عز وجل لا ينقسم ، ولكن من الناحية العلمية التنظيرية ممكن يقسم لأنواع و يعد هذا التقسيم أمراً تنظيمياً يرجع إلى استقراء المعاني واستقراء الألفاظ .
وقد جاء هذا التقسيم في عبارات المتقدمين من أئمة الحديث والأثر.
ويعترض البعض على هذا التقسيم، مدعين أنه تقسيم محدث، لم يسبق إليه أحد من السلف، وأنه لا دليل عليه من الكتاب والسنة ، وهذا اعتراض قد ناقشه كثير من أهل العلم، وبينوا أنه لا يوجد أي مانع ، فتقسيم التوحيد تقسيم استقرائي علمي فني، يقتضيه الفهم للإنسان، فأي إنسان يستقرئ نصوص التوحيد يجد أنها أنواع .

الوحـــــة الســابعة ـــــــدة

الربوبية مصدر من الفعل ربب ، ومنه الربُّ ، والربوبية صفة الله ، مأخوذة من اسم الرب .
معنى توحيد الربوبية في الاصطلاح هو إفراد الله بأفعاله .
لتوحيد الربوبية أسماء عديدة غير اسم توحيد الربوبية
منها : التوحيد العلمي والتوحيد الخبري وتوحيد المعرفة والإثبات والتوحيد الاعتقادي
منزلة توحيد الربوبية
أنه الأساس فإذا أقر العبد بانفراد الرب تبارك وتعالى بالخالق والحكم، وشهد بذلك، فإن ذلك يقوده إلى تحقيق توحيد الإلهية .
لذا فإن أكثر الناس الذين وقعوا في الشرك إنما وقعوا فيه لإتيانهم بما يناقض توحيد الإلهية ، وإذا أقر الإنسان لله بالربوبية ولم يوحده في عبوديته ما نفعه إقراره هذا .
وتوحيد الربوبية ليس فيه كبير خلاف بين بني البشر ، فقد ذكر الله تعالى إقرار المشركين بذلك قال تعالى : (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا بهالأرض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون)
وهذه الآية وغيرها كثير تقرر أن المشركين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بربوبية الله تعالى ولكنهم يكفرون بالألوهية
من دلائل أهمية توحيد الربوبية
أنه لم ينكره أحد من البشر إلا طائفة من الشذاذ، المكابرين، المعاندين، المنكرين لما هو متقرر في فطرهم ؛ فإنكارهم إنما كان بألسنتهم مع اعترافهم بذلك في قرارة أنفسهم
الأدلة على توحيد الربوبية ظاهرة واضحة وكثيرة ، منها
الأول: دليل الفطرة ، الوارد في قوله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) .
الثاني : دليل الآيات : وهي العلامات الدالة على ربوبية الله تعالى كالآيات الكونية وهي ظاهرة لكل إنسان لا تحتاج إلى كبير عناء في إدراك أن لها موجداً أوجدها له كل صفات الكمال و الجلال ، والآيات التي أظهرها الله تعالى على أيدي أنبيائه و هي دلائل عظيمة دالة على ربوبية الله وألوهيته ،وصدق أنبيائه تعالى فيما دعوا إليه أقوامهم من التوحيد وقد سماها الله تعالى آيات ، الآيات المتلوة وهي كلام الله المنزل على أنبيائه ، ومن أعظم ذلك القرآن الكريم ، فهو آية مستقلة كافية من جميع الوجوه في الدلالة على الخالق تبارك وتعالى أصرح دلالة وأوضحها وأصدقها وأكملها .
يشتمل توحيد الربوبية على أربعة أمور :
الأول: إثبات الذات .
الثاني: الإيمان بأفعال الله تعالى العامة ك: الخلق، والرَزق، والتدبير، والملك، والإحياء، والإماتة، ونحو ذلك
الثالث : الإيمان بقضاء الله وقدره .
والرابع : إفراده تعالى فيما ذُكر ، أي توحيده سبحانه ،
ولا بد أن يكون الإفراد في كل أنواع التوحيد الثلاثة
ولا يتحقق الإفراد في أنواع التوحيد الثلاثة إلا بالإثبات والنفي .
ربوبية الله على خلقه : على نوعين :
الربوبية العامة: وهي لجميع الناس؛ بَرِّهم وفاجر هم .
والربوبية الخاصة : وهي تربيته لأوليائه المؤمنين .
للإيمان بالربوبية آثار عظيمة ، وثمرات كثيرة ، منها :

إذا أيقن المؤمن أن له ربّاً خالقاً هو الله تبارك وتعالى آنست رُوحُه بالله، واطمأنت نفسه بذكره، ولم تزلزله الأعاصير والفتن ، وتوجه إلى ربه بالدعاء، والالتجاء، و الاستعاذة .
إذا أيقن المؤمن أن له رباً خالقاً مالكاً فيه ، كان دائماً خائفاً من تقصيره ، وذنبه ؛ لأنه يعلم قدرة ربه عليه، ووقوعه تحت قهره وسلطانه، فتحصل له بذلك التقوى، والتقوى رأس الأمر، بل هي غاية الوجود الإنساني ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : (ذاق طعم الإيمان من رضي الله ربَّاً وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً)
 وعلى الرغم من أن توحيد الربوبية أمر مركوز في الفطر مجبولة عليه النفوس ، إلا أنه وجد في الناس من حصل عنده انحراف فيه ، ويمكن تلخيص ما يضاد توحيد الربوبية في فيما يلي
جحد ربوبية الله أصلًا وإنكار وجوده سبحانه .
أو جحد بعض خصائص الرب سبحانه وتعالى وإنكار بعض معاني ربوبيته
أو إعطاء شيء من خصائص الربوبية لغير الله سبحانه .
 وهناك أقوامٌ ضلوا في الربوبية ، وفِرَقٌ أشركت به ، منهم : المجوس ، والثنوية ، و النصارى ، والقدرية ، الفلاسفة الدهرية ، وغلاة الصوفية والروافض و النصيرية و من يعتقدون تأثير النجوم والكواكب والأسماء وغيرهم من الفرق التي ضلت في توحيد الربوبية .

الــوحــــــــــ الــثــامــنــة ـــــــــــــــــــــــدة

الإله :كل ماعبد بحق وهو الله عز وجل، أو بغير حق كالأصنام - وغيرها مما يعبد من دون الله تعالى.
توحيد الألوهية هو الذي خلق الله عز وجل الإنسان من أجله.وهو الذي وقعت الخصومة فيه بين الرسل عليهم السلام وأقوامهم.
توحيد الألوهية هو أول أمر في القرآن الكريم، وهو الذي أباح الله - بسبب إنكاره دماء الكفار.
تعددت أسماء توحيد الألوهية،
فالألوهية باعتبار إضافته إلى الله، أو - باعتبار الموحِّد، ولأنه مبني على إخلاص التأله.
وسمي بتوحيد العبادة؛ باعتبار إضافته إلى الموحِّد وهو العبد، ولتضمنه إخلاص العبادة لله وحده.
وسمي بتوحيد الإرادة؛ لتضمنه الإخلاص، فهو مبني على إرادة وجه الله بالأعمال.
وسمي بتوحيد القصد؛ لأنه مبنيٌّ على إخلاص القصد المستلزم لإخلاص العبادة لله وحده،
وسمي توحيد الطلب لتضمنه الطلب، والدعاء من العبد لله.
وسمي بالتوحيد الفعلي؛ لتضمنه لأفعال القلوب والجوارح.
وسمي توحيد العمل؛ لأنه مبني على إخلاص العمل لله وحده.

توحيد الألوهية أهم أنواع التوحيد، فمن أجل تحقيقه أرسلت الرسل - وأنزلت الكتب.
تتضح أهميته
بخطورة الوقوع في ضده وهو الشرك في العبادة مما يدل على أهميته أن قبول الأعمال متوقف عليه، وأنه يتضمن جميع أنواع التوحيد فكلها تدخل فيه؛ فمن اعتقده فهو معتقد لغيره من الربوبية والأسماء والصفات، ومن اكتفى بغيره دونه لم يدخل في دين الإسلام.
بين توحيد الربوبية والألوهية ، علاقة تضمن والتزام ،
فتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية ، بمعنى أن من أقر بتوحيد الربوبية فإنه يلزمه أن يقر بتوحيد الألوهية .
وتوحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية ، بمعنى أن من عبد الله فإن ذلك متضمن لإقراره بأن الله ربه وخالقه ورازقه.

الوح التاسعة ـدة

كلمة التوحيد
أساس الدين ومبدؤه ومنتهاه شهادة أن لاإله إلا الله وشهادة أن محمداً رسول الله.
معنى " لاإله إلا الله " لا معبود بحق إلا الله . هذا هو معناها الصحيح.
- من زعم أن معناها لا خالق إلا الله فقد أخطأ خطأً فاحشاً لأمرين
أن إله لا تعني خالقاً وإنما تعني معبودا .
و أن لا خالق إلا الله لم يكن المشركون ينكرونها،
ومع ذلك فقد ذكر الله عنهم (إنهم إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون)
من الخطأ تفسير " لا إله إلا الله " بأنها لا معبود إلا الله
وذلك لأن المعبودات التي يعبدها البشر كثيرة ، فإذا قلنا لا معبود إلا الله فمعنى ذلك أننا أنكرنا أن تكون هناك آلهة ومعبودات يعبدها البشر ، وذلك خطأ.
التفسير الصحيح

أن يقال :" لا إله إلا الله " أي لا معبود بحق إلا الله ، -
فتكون إقراراً من العبد بأن المعبود بحق هو الله وحده دون المعبودات الأخرى فإنها تعبد بالباطل وعبادتها باطل ومن غير وجه حق.
لا تقبل هذه الكلمة " لا إله إلا الله " إلا بالشهادة الأخرى ،

وهي شهادة أن محمداً رسول الله ، والتي تعني الإقرار للرسول محمد ε بالرسالة.
- إن الإقرار لله تعالى بهذه الكلمة الطيبة شامل لجميع أنواع التوحيد
- تحقيق العبد لهذه الكلمة يكون بإخلاص العبادة لله تعالى ، مع كمال الخضوع والذلة والمحبة له سبحانه ، وطاعته سبحانه فيما أمر واجتناب نهيه والبعد عن معصيته.

- لكلمة التوحيد فضائل عدة،منها
أنها أول واجب على العبد . فلا يصح من العبد طاعة وعبادة ما لم يقر بهاا
كما أنها تعصم الدم.
- أن من حقق كلمة التوحيد وأداها بحقوقها وإخلاصها ومات على ذلك حرم على النار ودخل الجنة ابتداءً
كما أنها تمنع من جاء بها من الخلود في النار ، فمن قال لا إله إلا الله وارتكب آثاماً ومعاصي ثم مات ولم يتب من ذلك فإنها تمنعه من الخلود في النار.

الوحـــ العاشرة ـــدة

العبادة في الشرع :
اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال - والأعمال الظاهرة والباطنة. وفي هذا يدخل جميع أنواع الطاعات الباطنة بالقلب والظاهرة على الجوارح.
- من صرف شيئا منها لغير الله عز وجل فقد أشرك
- لقبول العبادة شرطان :
أحدهما : إخلاص الدين لله .
والثاني - موافقة أمر الله الذي بعث به رسله.
- المراد بالإخلاص: أن يكون العمل مرادا به وجه الله عز وجل .
أما موافقة أمره الذي بعث به رسله: فهو أن لا يعبد الله إلا بما شرع ضد الإخلاص الشرك .
والشرك نوعان : أكبر وأصغر .
أما الأكبر : -
فهو صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى من شجر أو حجر أو أي كائنا من كان.
- الشرك الأكبر محبط للعمل من أصله ، كما أنه يفسد الإيمان ولايقبل الله معه صرفاً ولاعدلا.
- وهو الذنب الذي لايغفره الله لمن مات عليه، وصاحبه مخلد في النار أبد الآباد
الشرك الأصغر
منه الرياء : وهو أن يعمل العمل مما يقصد به وجه الله- عز وجل يقصد به رياء الناس.
- الرياء يحبط من العمل بقدره ،
فإذا دخل على العمل من أوله أحبطه وأبطل أجره وإذا دخل على العبد أثناء العمل نقص من الأجر بحسبه
- إذا كان الرياء في الإيمان فهو النفاق الأكبر المخرج من الملة.

- المقصود بالمتابعة تجريد متابعة النبي ε فلا يعبد الله تعالى إلا بما شرع رسوله لأن ذلك هي العبادة التي يحبها الله تعالى.
- لا تصح عبادة المسلم إلا إذا كانت وفق شرعه .قال تعالى
(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)

الوحـ الحادية عشر ـده

المتأمل في نصوص الكتاب والسنة يجد نصوصا كثيرة تحث على
القيام بكل ما يقوي التوحيد وينميه ويغذيه من الحث على الإنابة إلى الله ،والإخلاص التام لله وحده
ثم في مقابلة ذلك النهي عن الغلو بالمخلوقين والتشبه بالمشركين كل ذلك حماية للتوحيد .
النهي الشديد عن الحلف بغير الله تعالى، وأنه شرك بالله تعالى.
- الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى: أن الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به، وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى، فلا يضاهى به غيره.
إن كان الحالف يعتقد أن للمحلوف به منزلة مثل الله تعالى فهو مشرك شركًا أكبر
وإن كان لا يعتقد ذلك بمعنى دون أن يعتقد أن له منزلة مثل منزلة الله فهو مشرك شركًا أصغر.

الرقى من عادات المشركين التي تتعلق بطرق العلاج والاستشفاء من الأمراض،
حيث يعمد المشرك إلى الجن وعزائم السحر والشعوذة طلباً للشفاء من أمراضه وآلامه،
فجاء الإسلام وأبطل تلك الرقى والاعتقادات الجاهلية وردَّ الأمور إلى أسبابها الشرعية والحسية.

التمائم كان العرب يعتقدون تأثيرها في دفع العين والآفات،
فجاءالإسلام وبين أن الذي يكشف الضر هو الله وحده، وأن تعليق التمائم ليس سبباً وطريقا للعلاج والتداوي ، بل إنها تضعف التوحيد والتوكل إن لم تذهبهما.

التطير ليس من أخلاق أهل الإسلام، فقال ε : (ليس منا من تطير أو تُطيِّر له)
حكم الطيرة يختلف بحسب اعتقاد المتطير،
فإن اعتقد المتطير تأثير الطيرة بنفسها دون تقدير الله سبحانه كان هذا من الشرك الأكبر المخرج من الإسلام ،
وإن اعتقد أن حركة الطير مجرد سبب لجلب الخيرودفع الشر فيكون شركاً أصغر لا يخرج من الإسلام.
علاج التطير يكمن في حسن التوكل على الله سبحانه، والإيمان بقضائه وقدره، وصلاة الاستخارة قبل الشروع في الأمر، والاستعاذة بالله تعالى.

الوحـ الثانية عشر ـدة

وقف الإسلام من قضية العلم بالغيب موقفا حاسماً واضحاً،
فبين أن لا أحد في السموات ولا في الأرض يعلم الغيب إلا الله.
- أبطل الإسلام كل طريق يدعي البشر أنهم يعلمون الغيب من خلاله
فأبطل الكهانة وهي: ادعاء علم الغيب عن طريق الشياطين.
أبطل الإسلام التنجيم، وهو: الاستدلال بأحوال الكواكب في - اجتماعها وافتراقها على أحوال الخلق والأرض من جفاف وخصب ومطر وموت وحياة.
السحر هو المخادعة أو التأثير في عالم العناصر بمقتضى القدرة المحدودة - بمُعين من الجن أو بأدوية؛ أَثَرَ استعدادات لدى الساحر.
- أعمال يمكن إلحاقها بالسحر لما بينهما من التشابه والاشتراك
في ادعاء علم الغيب، أو سلوك الطرق المحرمة في الوصول إلى ذلك.ومن أشهر تلك الأنواع: الكهانة ،والتنجيم.
الكاهن
هو مَنْ يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدَّعي معرفة الأسرار سواء كان له تابع من الجن، ورئيٌّ يلقي إليه الأخبار، أو كان ممن يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات يُسْتَدَلُّ بها على مواقعها مِنْ كلام مَنْ يسأله، أو فعله، أو حاله.
التنجيم في الاصطلاح: هو ادعاءُ معرفةِ أحكام النجوم المتعلقة بالعالم - السفلي، وتأثيرات النجوم فيه.
يدخل التنجيم في السحر، وكونِه أَحَدَ أنواعه من جهة سحر الذين كانوا يعبدون الكواكب، ويزعمون أنها هي المدبرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور، والسعادة والنحوسة.
- الكهانة والتنجيم باطل، وشرك، وهو المنحى الذي يتوارثه السحرة
ليضللوا به الخلق، ويوحوا إليهم بأن هذه الأجرام العلوية تتصرف في العالم السفلي.

الـوحـــ الـثـالـثـة عشر ـــدة

توحيد الأسماء والصفات
- هو اعتقاد أن الله تعالى له الأسماء الحسنى والصفات العلى الكاملة التي ليس فيها نقص بوجه من الوجوه ، ولا يماثله فيها أحد من خلقه ، ولا يماثل فيها سبحانه أحداً من خلقه.
- توحيد الأسماء والصفات أشرف العلوم وأهمها على الإطلاق
- توحيد ا لأسماء والصفات هو أصل، العلوم الدينية
- معرفة أسماء الله وصفاته أصل عظيم في منهج السلف
- العلم بأسماء الله وصفاته يفتح للعبد باب معرفة الله
- أساس العلم الصحيح هو الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته
- العلم بأسماء الله وصفاته هو حياة القلوب
- لكل صفة عبودية خاصة هي من موجباتها ومقتضياتها،
فالأسماء الحسنى والصفات العلى مقتضية لآثارها من العبودية وهذا مطرد في جميع أنواع العبودية التي على القلب والجوارح.
- لكل اسم من أسماء الله تأثير معين في القلب والسلوك، فإذا أدرك القلب معنى الاسم وما يتضمنه واستشعر ذلك، تجاوب مع هذه المعاني وانعكست هذه المعرفة على تفكيره وسلوكه.

- أكمل الناس عبودية المتعبد بجميع الأسماء والصفات التي يطلع عليها البشر، إذ كل اسم من أسمائه عز وجل له تعبد مختص به، علما ومعرفة وحالاً.

الـوحـــ الـرابـعة عشر ـــدة

- قواعد السلف في الإثبات والنفي في الصفات في ثلاث قواعد رئيسة:
1- الإيمان بكل ما ورد في الكتاب والسنة من صفات الله تعالى نفياً وإثباتاً
2- نفي المماثلة بين الخالق والمخلوق في الصفات"
3 - قطع الطمع عن إدراك كيفية اتصاف الباري جل وعلا بالصفات.

- ما لم يرد إثباته ولا نفيه في الكتاب والسنة فلا يجوز إطلاق القول به لأنه من باب القول على الله بلا علم وقد حرم ذلك.
- أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر، فلا يفرق بين صفات الله فيثبت منها شيء وينفى منها شيء .
- أن الواجب في نصوص القرآن والسنة خاصة في الصفات إجراؤها على ظاهرها اللائق بالله وعدم تحريف معناها بما يمنع وصفه بها سبحانه لأنه لا مجال للرأي فيها.

- الله تبارك وتعالى موصوف بالصفات على صفة تليق بجلاله وعظمته وأن المخلوق موصوف بالصفات على صفة تليق بضعفه وعجزه وحاجته فلا تماثل صفات الخالق صفات المخلوق بل إن الله لا يماثله سبحانه شيء في صفاته.

- أن القول في الصفات كالقول في الذات،
وذلك أن ذات الله تعالى لايماثلها ذات من ذوات المخلوقين، فكذلك صفاته جل وعلا لا تماثل صفات المخلوقين.
- أن كل موصوف بصفة فصفاته تلائم ذاته
- التماثل في الأسماء لا يلزم منه التماثل في المسميات
- كل موصوفين بصفة بينهما قدر مشترك من الصفة
- الغلو في نفي التشبيه تعطيل
- عدم العلم بكيفية الصفات لا ينفي الصفات ولا يقدح في الإيمان بها وإثباتها.
لأن الله أخبرنا بالصفة ولم يخبرنا بالكيفية وطلب منا الإيمان بها ولا تنافي في ذلك.
- من زعم أن السلف فوضوا علم المعنى فقد أخطأ عليهم
- معرفة العبد لأسماء الله وصفاته على الوجه الذي أخبر الله عز وجل به في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم توجب على العبد القيام بعبودية الله على الوجه الأكمل.